دور الرحلات الميدانية للمتاحف في تنمية الوعي الثقافي لأطفال الروضة بمدينة بريدة

The Role of Field Trips to Museums in Developing the Cultural Awareness of Kindergarten Children in Buraidah City

د/ راندا محمد المغربي
Dr. Randa Mohamed Elmaghraby
أستاذ مشارك –قسم الطفولة المبكرة
كلية علوم الإنسان والتصاميم
جامعة الملك عبدالعزيز
relmaghraby@kau.edu.sa

الباحثة/ جميلة أحمد الأسمري
Jamela Ahmed Alasmari
باحثة ماجستير بقسم الطفولة المبكرة
كلية علوم الإنسان والتصاميم
جامعة الملك عبدالعزيز
Jalasmri0001@stu.Kau.edu.sa

DOI: 10.21608/aatm.2024.329893.1058

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١٠/٢٣م

قبول النشر: ٢٠٢٤/١١/٨م

دور الرحلات الميدانية للمتاحف في تنمية الوعي الثقافي لأطفال الروضة بمدينة بريدة

ملخص البحث:

هدف البحث إلى معرفة دور الرحلات الميدانية للمتاحف في تنمية الوعي الثقافي لأطفال الروضة إذ يكشف البحث عن درجة التغير في أبعاد اختبار الوعي الثقافي (المعرفي والتراثي) الموجه لطفل الروضة بعد زيارتهم للمتحف، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي للمجموعة الواحدة، وتمثلت أدوات البحث في اختبار الوعي الثقافي المصور لأطفال الروضة. وتكونت عينة البحث من (٢٠) طفلًا وطفلة من الملتحقين بالمستوى التمهيدي لرياض الأطفال من روضة منارات القصيم بمدينة بريدة وتوصلت نتائج البحث إلى: أن الرحلات الميدانية إلى المتاحف لها دور كبير جدًّا في تنمية الوعي الثقافي للبعدين –التراثي والمعرفي– لدى أطفال الروضة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الرّوضة (أفراد العينة) في التّطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار الوعي الثّقافي المصور للبعد التّراثي ولصالح الاختبار البعدي، يعزى لزيارة أطفال الرّوضة للمتحف، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الرّوضة (أفراد العينة) في التّطبيقين: القبلي والبعدي في اختبار الوعي الثّقافي المصور للبعد المعرفي ولصالح الاختبار البعدي، يعزى لزيارة أطفال الرّوضة للمتحف. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بالاهتمام بمتاحف الطفولة في المملكة العربية السعودية وخاصة بمنطقة القصيم، وتنظيم المتاحف لبعض البرامج أو الأنشطة المتحفية الموجهة للأطفال بمساعدة المتخصصين في الطفولة والتراث.

الكلمات المفتاحية: الرحلات الميدانية، المتاحف، الأنشطة المتحفية، الوعي الثقافي، أطفال الروضة.

The Role of Field Trips to Museums in Developing the Cultural Awareness of Kindergarten Children in Buraidah City

Abstract:

The study aimed to identify museums' field trips' role in developing children's cultural awareness. The study reveals the degree of change in the dimensions of the cultural awareness test (cognitive and heritage) directed at kindergarten children after their visit to the museum. A quasi-experimental approach was used for each group. The study tools were represented in the illustrated cultural awareness test for kindergarten children. The study sample consisted of (20) children in a kindergarten located in Al-Qassim Region in the city of Buraidah. Results concluded that museum trips play a very important role in developing cultural awareness on both knowledge and heritage dimensions for kindergarten children. There are statistically significant differences between the mean scores in the pre- and post-test in favor of the post-test for the heritage dimension which attributed to the kindergarten children's visit to the museum. There are statistically significant differences between the mean scores in the pre- and post-test in favor of the post-test for the knowledge dimension which attributed to the kindergarten children's visit to the museum. In light of these results, the study recommended to attend more to children's museums in the Kingdom of Saudi Arabia, especially in the Qassim region and organizing programs or museum activities for children by specialists in both early childhood and heritage.

Keywords: Field Trips, Museums, Museum Activities, Cultural Awareness, Kindergarten Children.

مقدمة البحث:

يمثّل الاهتمام بثقافة الطّفل أحد مقوّمات رعاية وتنمية الطّفولة، خاصَّة في ظلّ التّطورات المعاصرة التي نتعايش فيها، إذْ أنّ هذه التّطورات تفرض العديد من التّحديات فيما يتعلّق بثقافة الطّفل، ومع هذا التّطور المتسارع أصبحت الثّقافة واسعة المدى وبلا حدود، وتمثل أهم محاور الاهتمام بالمجتمعات المختلفة، فكما للكبار ثقافة خاصّة بهم يتفاعلون معها؛ فإنّ للطفل كذلك ثقافة يتميز بها.

وقد أولت المملكة العربيّة السعوديّة اهتمامًا واضحًا بالثّقافة، حيث قامت ببناء ستّة عشر هدفًا استراتيجيًّا ارتبطت بأهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، ومن ضمن هذه الأهداف الهويّة الوطنيّة، والتّي يتم من خلالها تعزيز المحافظة على تراث المملكة الوطني، وتنمية الانتماء الوطني والاعتزاز بالرّموز الوطنيّة والموروث التّاريخي للوطن (الوثيقة الإعلامية لبرنامج تنمية القدرات البشرية، ٢٠٢١).

ومن جهة أخرى، تعد المتاحف جسرًا رابطًا ما بين الماضي والحاضر وكذا المستقبل، وهي بوابة لعرض الموروثات الثقافية لكافة المجتمعات الأخرى، وهي منصة تاريخية تعليمية وثقافية لمختلف الأعمار والأجناس والاهتمامات ومصدر دخل اقتصادي ومعلَم سياحي وترفيهي وثقافي، كما وأنها من أهم ميادين تفاخر الأمم ومعيار لرقيها (باطرفي، ٢٠٢٣). ووفقًا لنظام الآثار والمتاحف والتّراث العمراني بالمملكة العربيّة السّعوديّة الصّادر بالمرسوم الملكي عام (١٤٢٦هـ) عرّف المتحف بأنه: "المكان الذي تعرض فيه مواد أثريّة، أو فنّية، أو ثقافيّة، أو تاريخيّة، أو علميّة بشكل دائم، ويحقّق عرضها أهدافًا ثقافيّة أو تربويّة أو ترفيهيّة، ويفتح أبوابه للجمهور في مواعيد ثابتة"(وزارة الثّقافة،٢٠١٩، ص ٢٩١).

وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات على أهمية المتاحف ودورها في تنمية الثقافة في المجتمع، ومنها دراسة الحمراوي (٢٠٢٠) التي وضحت أن للمتاحف دور مهم كمؤسسة مساندة للمؤسسات التعليمية في إيصال المعلومات لطفل الروضة من خلال استخدام الأنشطة المتحفية المختلفة وذلك بمساندة معلمة الروضة الملمة بالخبرة التي تقدمها للطفل من خلال تقديم الأنشطة

المتحفية المتنوعة للطفل لإيصال المعلومات المختلفة. كذلك دراسة يوسف (٢٠١٩) بينت أن المتاحف تساعد على نشر الثقافة في المجتمع وهي تمثل بيئة ثقافية ثرية ومتصلة ببيئة ومجتمع الطفل، وتعد من أهم المؤسسات في نقل ثقافة المجتمع إلى الطفل وتغذيه بالتوجيهات الاجتماعية والوطنية النابعة من المجتمع لتحدد هويته الوطنية. ومن جهة أخرى أشارت دراسة حسن (٢٠١٩) إلى أن الزيارات المتحفية تؤدي إلى تمييز الطفل لبعض من جوانب التطور بين الماضي، والحاضر من خلال الحقائق والمعارف والمهارات والسلوكيات المرتبطة بالمقياس المصمم.

واستنادًا لما سبق فإنّ الاهتمام بالرّحلات الميدانيّة لزيارة المتاحف، تؤدّي إلى تنمية معارف ومهارات وقيم واتّجاهات ترتبط بتراث الوطن، وتزيد من الوعي الثّقافي للطّفل، وتؤثّر على خبرات الطّفل وعاداته وتقاليده ومعاييره المختلفة المرتبطة بمجتمعه، ولذا كان من المهم تسليط الضوء على الرّحلات الميدانيّة للمتاحف وخاصّة في الميدان التّعليمي لطفل الرّوضة.

مشكلة البحث:

لقد أقرّت رؤية المملكة العربيّة السعوديّة ٢٠٣٠ على أهمّية الثّقافة، وسَعت إلى توجيه الجهات المعنيّة للاهتمام بها وزيادة عدد المرافق التّراثية حول المملكة، كما وحرصت على توجيه وزارة التّعليم إلى الاهتمام بالرّحلات الميدانيّة الثّقافية، ممّا برهن على التوّجه إلى الاهتمام بالرّحلات الميدانيّة في عمليّة التّعليم؛ وذلك لرفع مستوى الثّقافة المتحفيّة لدى النّشء وخاصّة لمرحلة رياض الأطفال.

وأكّدت نتائج الدّراسات السّابقة على ضرورة الاهتمام بالرحلات الميدانية للمتاحف، كدراسة الحمراوي (٢٠٢٠) وحسن (٢٠١٩) ويوسف (٢٠١٩). وعلى الرّغم من مناداة تلك الدّراسات بأهمّية الرحلات الميدانية للمتحف، إلّا أنّه اذا نظرنا إلى الواقع نجد أنّ هناك قصورًا من قبل بعض المؤسسات التعليمية وبخاصة رياض الأطفال، وهذا ما أشارت إليه نتائج العديد من الدراسات السابقة كدراسة مرزوقي (٢٠٢٢) التي أظهرت قلة الإقبال على زيارة المتاحف، ودراسة الشرقاوي (٢٠٢٠) التي بينت قلة الاهتمام بترسيخ الثقافة للطفل من خلال المؤسسات الثقافية خاصة في المتاحف، ودراسة برناوي (٢٠١٦) التي أكدت على أن الرحلات الميدانية للمتاحف قليلة ومحدودة

في المملكة العربية السعودية خاصة للطفل، ودراسة شرف (٢٠١٥) ودراسة درويش وآخرون (٢٠١٨) التي أكدتا قلة الحرص على تنمية الوعي الثقافي للطفل وذلك لقلة وعي المعلمات بأهمية تنمية وعي الطفل الثقافي من خلال المتاحف وما يرتبط بها من أنشطة متحفية. كما تم إجراء دراسة استطلاعيّة على عينة من معلّمات رياض الأطفال وبلغ عددهم (٤٢) معلمة، وتم إعداد استبانة تم توزيعها إلكترونيًا بتاريخ (١٠/ ١٢/ ٢٠٢١) لمعرفة درجة وعيهنّ بأهمّية الرحلات الميدانية للمتاحف لطفل الرّوضة، وأظهرت نتائج الدّراسة أنّ نسبة (٩٠%) من أفراد العيّنة لم تقم بأي رحلة ميدانيّة لزيارة المتحف برفقة أطفال الروّضة، مما يؤكد وجود قصور بالرّحلات الميدانيّة لزيارة المتاحف، من هنا ظهرت الحاجة لإجراء هذه الدراسة لمعرفة دور الرحلات الميدانية للمتاحف في تنمية الوعي الثقافي لأطفال الروضة بمدينة بريدة.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور الرحلات الميدانيّة للمتاحف في تنمية الوعي الثّقافي لأطفال الرّوضة بمدينة بريدة؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس التساؤلات الفرعيّة الآتية:

١- ما دور الرحلات الميدانيّة للمتاحف في تنمية الوعي الثّقافي المصور للبعد التّراثي لأطفال الرّوضة بمدينة بريدة؟

٢- ما دور الرحلات الميدانيّة للمتاحف في تنمية الوعي الثّقافي المصور للبعد المعرفي لأطفال الرّوضة بمدينة بريدة؟

فروض البحث:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّط درجات أطفال الرّوضة في التّطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الوعي الثّقافي المصور للبعد التّراثي لأطفال الرّوضة.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّط درجات أطفال الرّوضة في التّطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الوعي الثّقافي المصور للبعد المعرفي لأطفال الرّوضة.

أهداف البحث:

تكمُن أهداف البحث:

١- تحديد دور الرحلات الميدانيّة للمتاحف في تنمية الوعي الثّقافي المصور للبعد التّراثي لدى أطفال الرّوضة بمدينة بريدة.

٢- معرفة دور الرحلات الميدانيّة للمتاحف في تنمية الوعي الثّقافي المصور للبعد المعرفي لدى أطفال الرّوضة بمدينة بريدة.

٣- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّط درجات أطفال الرّوضة في التّطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الوعي الثّقافي المصور للبعد التّراثي لأطفال الرّوضة.

٤- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّط درجات أطفال الرّوضة في التّطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الوعي الثّقافي المصور للبعد المعرفي لأطفال الرّوضة.

أهمية البحث:

لقد برزت أهمّية البحث وظهرت في جانبين وهما: الجانب النّظري والجانب التّطبيقي وذلك على النّحو التّالي:

الأهمّية النّظرية:

١- تسليط الضّوء على الرّحلات الميدانيّة خاصّة إلى المتاحف ومدى أهمّيتها للطّفل، حيث تعدّ المتاحف أماكن ثريّة بالمعلومات المتنوّعة بشتّى المجالات سواءً كانت تاريخيّة أو فنيّة أو تعليميّة أو ثقافيّة، وتقوم بتقديم هذه المعلومات بشكل ملفت للطّفل، كما وأنّها تعتبر من أهم المصادر للتّعلم بواسطة الخبرات الملموسة والمرئيّة المتواجدة فيها، والتّي تفيد الطّفل بتوسعة مداركه المختلفة.

٢- التّأكيد على أهمّية تنمية الوعي الثّقافي للطّفل، وذلك عن طريق تثقيفه بعادات وتقاليد بلده، وتأصيل هويّته القوميّة، والمحافظة على تراثه وأمجاد بلده وجذورها والارتقاء بها لمواكبة التّقدم.

الأهمّية التّطبيقية:

من المتوقّع أن يفيد البحث كلاً من:

١- **المسؤولين عن إعداد برامج الطّفولة:** بالتّخطيط لإعداد برامج مهتمّة بتفعيل الرّحلات الميدانيّة إلى المتاحف للطّفل، وجعلها من المتطلّبات المنهجيّة حتى يتمّ تطبيقها في الرّوضات.

٢- **المعلّمات:** بالاستفادة من محتوى الأنشطة المتحفيّة المقدّمة للطّفل، والقيام بلفت انتباههم وتبصيرهم إلى أهمّية الرّحلات الميدانيّة إلى المتاحف ودورها في تنمية وعي الطفل الثّقافي.

٣- **الأطفال:** بإكسابهم المعارف التّاريخية والموروثات الوطنيّة، وتبصير الطّفل بها ومساهمتها في تنمية وعيه بالثّقافة.

٤- **الباحثين:** بإجراء المزيد من البحوث والدراسات المستقبلية المتعلقة بموضوع الدراسة الحالي في مناطق مختلفة بالمملكة العربيّة السّعودية.

مصطلحات البحث

-الرّحلات الميدانيّة Field Trips:

تعرّف الرّحلات الميدانيّة اصطلاحًا:

أنشطة تعليميّة مخطّطة ومنظّمة تقوم بها الباحثة والمشرفة على رحلة ما مع الأطفال، وذلك لتنمية سلوكياته اتّجاه البيئة وقد تكون الرّحلة داخل حدود الرّوضة أو خارجها لاستكمال العمليّة التّعليميّة بشكل عملي لما تعلّمه الطّفل داخل الفصل (عبدالمنعم، ٢٠٢١).

تعرّف الرّحلات الميدانيّة اجرائيًا:

الرّحلات التّي يخطّط لها من قبل المعلّمة والإدارة لزيارة أطفال الرّوضة للمتحف، بهدف ملاحظة ما يتواجد فيه من مقتنيات وآثار ومعارف وتراث والتّعرف على المعلومات المتعلّقة بها، وذلك بغرض تنمية الوعي الثّقافي لدى الطّفل، وتقاس بالدّرجة التي يحصل عليها الطّفل في اختبار الوعي الثّقافي المصوّر لأطفال الروضة من خلال بعدي الاختبار (التّراثي والمعرفي).

-المتاحف Museums:

تعرّف المتاحف اصطلاحًا:

"المكان الذّي تعرض فيه مواد أثريّة، أو فنّية، أو ثقافيّة، أو تاريخيّة، أو علميّة بشكل دائم، ويحقّق عرضها أهدافًا ثقافيّة أو تربويّة أو ترفيهيّة، ويفتح أبوابه للجمهور في مواعيد ثابتة" (وزارة الثّقافة، ٢٠١٩، ص ٢٩١).

تعرّف المتاحف اجرائيًا:

المكان الذي يتواجد في مدينة بريدة بمنطقة القصيم، ويتم فيه عرض مواد أثرية وثقافية وتراثية وذلك بقسمه التراثي، ومجموعة من الحيوانات والصخور في قسمه العلمي، وبعضًا من صور وإنجازات ملوك الملكة العربية السعودية.

-الوعي الثّقافي Cultural Awareness:

يعرّف الوعي الثّقافي اصطلاحًا:

"المضامين الثّقافية التّي يتلقّاها الطّفل من المصادر المتنوّعة والتي تشكّل معتقداتهم وتصوّراتهم ومفاهيم قيمهم والتي تؤثّر في تكوين سلوكهم وعاداتهم وتقاليدهم وأنماط حياتهم" (يوسف، ٢٠١٩، ص٣٣٩).

يعرّف الوعي الثّقافي اجرائيًا:

وعي الطّفل بثقافة وطنه وما يحتويه من معلومات، ومعارف، وتراث وآثار تـــرتبط بهويـــة وتقاليد وطنه، ويقاس بالدّرجة التّي يحصل عليها الطّفل في اختبار الوعي الثّقافي المصور لأطفـــال الروضة من خلال بعدي الاختبار (التّراثي والمعرفي).

- أطفال الرّوضة Kindergarten Children:

يعرّف أطفال الرّوضة اجرائيًا:

الأطفال الذين يلتحقون برياض الأطفال وهم بالمرحلة العمرية من (٥-٦) سنوات، وتقـــاس درجة استجابتهم بالدّرجة التي يحصلون عليها في اختبار الوعي الثّقافي المصوّر لأطفال الروضة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الرحلات الميدانية للمتاحف

تُعد الرحلات الميدانية إلى المتاحف من الأنشطة المفيدة التي تساعد الطفل في التعرف على الأحداث التاريخية والاجتماعية والثقافية من حوله، مع الاخذ بعين الاعتبار الثقافات الأخرى، حيـــث أنّ هذه الرحلات توسّع المعرفة العامة للطفل بثقافته والثقافات الأخرى من حوله، مع قيامها بـــربط للحقائق التي تعلمها مما يُوجِد معرفة واسعة حول التنوع فيما بينها (Rogalo, 2017).

وقد تنوعت تعريفات الرحلات الميدانية في عملية التعلم باختلاف الهدف منها فقد عرفها عبد المنعم (٢٠٢١) على أنّها أنشطة تعليمية مخطّطة ومنظمة تقوم بها الباحثة والمشرفة على رحلة مـــا مع الأطفال، وذلك لتنمية سلوكياته اتجاه البيئة وقد تكون الرحلة داخل حدود الروضـــة أو خارجهـــا لاستكمال العملية التعليمية بشكل عملي لما تعلمه الطفل داخل الفصل.

أهمية الرحلات الميدانية

من الأهميّة المترتبة على الرّحلات الميدانية لطفل الروضة: تزويده بخبرات يصعب تحقيقها في الفصل الدراسي، وتغيير للجو الروتيني، وإتاحة فرصة لتفعيل جميع حواس الطفل فـــي الـــتعلم، وكذا المساهمة في تزويدهم بالمفاهيم المختلفة من خلال الخبرات المباشرة ممّا تـــؤدي إلـــى تنميـــة

مهارات التفكير لديهم وعمليات التعلم الأساسية (عبد المنعم، ٢٠٢١). كما أنّ لها دور هام في التعليم إذ تؤدي إلى نتائج تعليمية أفضل مقارنة بالتعلم القائم على المدرسة فقط، فهي تتيح فرصًا أفضل من الفصول الدراسية لاكتشاف الظواهر المختلفة، وبالتالي تحقق أقصى قدر ممكن من نتائج التعلم المراد الوصول لها (Aerial & Ronkko, 2016).

وفي هذا الصدد أجرى عبد المنعم (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على الرحلات الميدانية لتنمية الذكاء لدى طفل الروضة، وتم استخدام المنهج التجريبي، وطبق مقياس للذكاء المصور واستمارة لاستطلاع راي الطفل لتحديد أبعاد الذكاء لديها وبطاقة ملاحظة لسلوك الطفل على عينة مكونة من ٦٠ طفلًا بأعمار تتراوح ما بين ٥-٦ سنوات في مصر، بالإضافة للبرنامج القائم على الرحلات الميدانية، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها أن الرحلات الميدانية قد أثرت إيجابيًا على طفل الروضة في تنمية ذكائه الطبيعي.

كما توجهت دراسة الديب وآخرون (٢٠٢٢) نحو الكشف عن فاعلية برنامج لتنمية الوعي بالتراث الوطني لأطفال الروضة من خلال الزيارات الميدانية لبعض الروضات، وتكوّنت عينة الدراسة من أطفال الروضة المستوى الثاني الذين تتراوح أعمارهم بين (٥ – ٦) سنوات بروضة المستقبل النموذجية بمحافظة المنوفية بمصر، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار ومقياس الوعي بالتراث الوطني المصور، كما تم تصميم محتوى برنامج تنمية الوعي بالتراث الوطني في مجموعة من الأنشطة مثل القصص والأغاني والأناشيد والمسرحيات والكتب المصورة والزيارات الميدانية والألعاب التعليمية، وكان من أبرز نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المطبق على الأطفال والمحتوي على الأنشطة المختلفة حتى ساهمت في تنمية الوعي بالتراث الوطني لدى طفل الروضة.

مفهوم المتاحف

تعدّ المتاحف الذّاكرة الحيّة للشّعوب، والمدرسة المرسّخة للهويّة الوطنيّة، والنّاشرة للوعي الثّقافي، والرّابطة بين الماضي والحاضر. حيث عُرّفت لغةً بأنّها: "موضع التّحف الفنّية أو الأثريّة" (مجمّع اللّغة العربية، ٢٠٠٤، ص٨٢).

وقد عرّف المجلس الدّولي للمتاحف International Council of museums (2022) بأنّ مفهوم المتاحف هو: مؤسّسة دائمة غير هادفة للرّبح، تعمل في خدمة المجتمع، حيث تقوم بالبحث عن التّراث المادّي وغير المادّي وجمعه وحفظه وتفسيره وعرضه، وهي مفتوحة للجماهير وتعزّز من التّنوع والاستدامة وتقدّم خبرات متنوعة للتّعليم والتّفكير وتبادل المعارف. ومن المهم التّطرق إلى تعريف المتاحف بناءً على نظام الآثار والمتاحف والتّراث العمراني بالمملكة العربيّة السّعوديّة الصّادر بالمرسوم الملكي عام ١٤٢٦هـ، حيث نصّ على أنّ المتحف: "المكان الذي تعرض فيه مواد أثريّة، أو فنّية، أو ثقافيّة، أو تاريخيّة، أو علميّة بشكل دائم، ويحقّق عرضها أهدافًا ثقافيّة أو تربويّة أو ترفيهيّة، ويفتح أبوابه للجمهور في مواعيد ثابتة" (وزارة الثّقافة،٢٠١٩، ص ٢٩١).

في حين عُرّف متحف الطفل من قبل جمعية متاحف الأطفال Association of Children's Museums (2022) على أنه: مؤسّسة تعليميّة وثقافيّة غير ربحيّة، وملتزمة بخدمة احتياجات ومصالح الأطفال، وذلك من خلال تقديم البرامج وإقامة المعارض التّي تحفّز الأطفال على التّعلم في مختلف المجالات.

تاريخ المتاحف في المملكة العربيّة السعوديّة

لقد أولت المملكة العربيّة السعودية الاهتمام بالتّعليم المرتبط بالمعرفة الثّقافية والتّاريخية، وذلك من خلال تنمية المهارات والمواقف الواجب اكتسابها لدى الفرد أثناء نموّه في سياق المجتمع السعودي، حيث عُرِفت المملكة العربيّة السّعوديّة بحضاراتها العريقة التي اكسبتها تنوعًا وعمقًا ثقافيًّا فريدًا، وأبدت في رؤية ٢٠٣٠ الأهمية القصوى للثقافة، واتضح ذلك من خلال الاهتمام بالإرث الثقافي السعودي والمحافظة عليه لترسيخ القيم العربية والإسلامية الأصيلة، ونقلها للأجيال القادمة عن طريق غرس المبادئ والقيم الوطنية (الدّليل التّطبيقي لمعياري الوطنيّة والتّربية الإسلاميّة، ١٤٤٣؛ رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠، ٢٠١٦).

وقد أُشير من قبل وزارة الثّقافة (٢٠١٩) إلى أنّ أول بوادر الاهتمام بالمتاحف كان بعام ١٣٦٤هـ -١٩٤٤م، إذ شاركت المملكة العربيّة السّعوديّة في تأسيس اليونسكو، وشاركت أيضًا في المعاهدة الثّقافية بإطار جامعة الدّول العربيّة، وقد تمّ تأسيس أول متحف خاص في المملكة العربيّة

السعّودية في منزل محمد صالح باعشن في مدينة جدة، وذلك باقتنائه مجموعة من القطع الأثريّة والتّراثية من دول عربيّة وأخرى آسيوية، في حين أنّ متحف جدّة للعاديات يعتبر أول متحف عام سعودي أُنشئ قبل إسناد مجال المتاحف لأيّ جهة حكومية.

ولابدّ من الإشارة إلى أنّ بداية الاهتمام الرّسمي للمتاحف في المملكة العربية السعودية، كان عام(١٣٨٣هـ -١٩٦٣م)، وذلك من خلال إصدار قرار من مجلس الوزراء لإنشاء إدارة للآثار ترتبط بوزارة المعارف، ومع مرور الزّمن وزيادة الاهتمام بمجال المتاحف، تمّ ترميم مباني أثريّة وتحويلها إلى متاحف وهي المتاحف المحلّية السّتة في: (الجوف، الهفوف، نجران، جازان، تيماء، والعلا) وذلك عام(١٤٠٨ه- ١٩٨٧م)، مع الحرص على مراعاة أن تكون هذه المتاحف قريبة من أهمّ المواقع الأثريّة في المملكة، كما تم افتتاح متاحف إقليمية، كمتحف جدّة الإقليمي بقصر خزام، ومتحف الطّائف الإقليمي بقصر شبرا وذلك بعام ١٤١٥هـ، وكذلك متحف المصمك في الرياض والذي افتتح عام ١٤١٦هـ (أخبار المملكة، ٢٠١٩).

أهداف المتاحف

لقد تعددت أهداف المتاحف ويجدر بنا الإشارة إليها ابتداءً بما ذكره قادوس (٢٠٠٨) حيث بيّن أهدافًا متعددة للمتاحف ومنها: الحنين إلى الماضي، وتنمية السّياحة، والاهتمام بعلم الآثار من خلال الحفائر والتّنقيب، وكذا اهتمام الشّعوب بتخليد رموز العظماء، وأيضًا اهتمام المعارض باقتناء التّحف النّادرة والجماليّة. ومن جهة أخرى فقد صنّف سعيد وعيسى (٢٠١٧) أهداف المتاحف إلى: أوّلًا: أهداف ثقافيّة وهي بتعريف التراث الإنساني وانجازاته الحضارية، ثانيًا: أهداف اجتماعيّة وهي بإبراز طبيعة العلاقات الإنسانيّة داخل الأسرة والمجتمع، ثالثًا: أهداف اقتصاديّة وهي المدخول من المعارض الخارجيّة أو من خلال جذب السّياح، رابعًا: أهداف نفسيّة وتتم من خلال تعزيز قيم الإبداع، وتحقيق الاسترخاء خلال الأعمال الفنّية.

ومن جانب آخر نوضح بعضًا من أهداف متاحف الطفل وهي: التّعلم، التّفاعل، المرح واللّعب، الاكتشاف والإبداع، والتّعرف على الثّقافات المتعدّدة للبلدان الأخرى (Mayfield, 2005). كما أضاف هلال (٢٠٢٠) بأن من أهداف متاحف الطفل تعريف الطّفل بحضارة وطنه وتراثه،

والبناء الثّقافي والتربّوي للأجيال القادمة وربطهم بالماضي وتقديرهم لجهود الأجداد، واكتشاف المعاني الفكريّة والقيم الجماليّة ودقّة الملاحظة للقطع الأثريّة المتواجدة في المتحف.

أنواع المتاحف

هناك أنواعًا متعدّدة للمتاحف ذكرها التميّمي (٢٠١٩)، والحلفاوي (٢٠١٠) منها:

١. **المتاحف الفنّية:** لعرض المعروضات التّاريخية المرتبطة بالفن والرّسوم والنّحت.
٢. **المتاحف التّراثيّة:** لتجسيد الإرث الإنساني عبر العصور.
٣. **المتاحف العلميّة:** لعرض الاختراعات العلميّة والعلوم الطّبيعية والصّناعية.
٤. **المتاحف التّعليميّة:** لعرض وسائل التّعليم بطرق شيّقة ومبسّطة كما في متاحف الطّفل.
٥. **متاحف التّاريخ الطّبيعي:** لعرض مراحل تطوّر الحياة والكائنات المنقرضة.

أهمية المتاحف في عملية تعليم الطفل

تعدّ المتاحف من المؤسسّات التّعليمية الهادفة التّي تعمل على إثراء بيئة الطّفل وتوفير الخبرات الحسّية لديه، ممّا تؤدّي إلى تثقيف الطّفل وتزويده بالمعرفة والعلم، حيث إنّها تتيح له فرصةً بالاستفادة من تنمية مهارات التّفكير المختلفة لديه، كالتّفكير التّأملي والتّفكير الإبداعي (آل سعود، ٢٠٢٠؛ خطّاب، ٢٠٠٨).

وتماشيًا مع ما تم ذكره فإنّ المتاحف تسهم أيضًا بدور مهم كمؤسسة تعليمية إلى جانب المدرسة، وذلك من أجل اشباع احتياجات الطّفل، واكسابه خبرات وحقائق ومهارات متنوعة، والتّي بدورها تؤدّي إلى إثارة دافعيته للتّعلم، وإشباع رغباته وميوله وتقوية شعوره بالانتماء الوطني، علمًا بأنّه لا يتم ذلك إلا بواسطة بيئة ثريّة وقابلة للاكتشاف والبحث والتجريب، وتتم من خلال برامج تعليمية متحفيّة محفزّة للتعلّم وتثير من فضول الأطفال، و أيضًا من خلال إقامة معارض وورش العمل وغرف الاستكشاف، ممّا تؤدي إلى الممارسة والعمل الفعلي في المجتمع من خلال هذه الأنشطة والبرامج المقامة في المتاحف لتوصيل المعرفة وتثقيف الطّفل، وتأسيس العلاقات ما بين مؤسسات التعليم والمؤسسات الثقافية والاجتماعية المختلفة (برناوي، ٢٠١٦؛ حلاوة، ٢٠١١).

وهناك أُسسٌ لاستخدام المتاحف في التّعليم منها: المواءمة بين المفهوم التّقليدي والمفهوم المعاصر للمتحف كمكان لممارسة الأنشطة التّعليمية، وكذلك وجوب إعادة تنظيم محتويات المتحف للتّشجيع على التّعلم، وذلك بتقديم برامج تعليميّة وتثقيفيّة وعلميّة للطلاب وعروض ذات برامج وأهداف محدّدة مع إبراز التوّافق بين مقتنيات المتحف ومحتويات المناهج الدّراسية، ولا يتم ذلك إلّا بالاهتمام بإعداد كوادر متحفية متخصّصة لأداء هذا الدّور (مسعود وأحمد، ٢٠١٤).

النّظريات المفسرة لعملية التعليم من خلال متحف الطفل

هناك نظريات تطرّقت لعملية التعليم من خلال المتاحف منها:

نظرية البناء المعرفي للعالم بياجيه: إذ ذكر بأنّ الأطفال لديهم حب استطلاع فكري، وأن نموّهم العقلي يرتبط بإدراكهم لما حولهم من خلال التّذكر والتّعليل والتّخيل، ممّا يؤدي إلى ارتباطه بما حوله من البيئة وبالتالي؛ فإنّ المتاحف والأنشطة المقدّمة فيه تعتبر من الأساليب التي تنمّي حب الاستطلاع للطّفل، وفيها يتعلم ويكتشف ويجرب في البيئة الثرّية بالمواد كما في المتاحف. ومن جهة أخرى نشير إلى نظريّة الثّقافة الاجتماعية للعالم فيجوسكي: حيث وضّح بأنّ الطّفل يحتاج لبيئة اجتماعية تحفّز النّمو لديه، فعندما يتفاعل الطّفل من خلال الحوار واللّعب والتّواصل مع الأقران وبالتّالي؛ فإنّ الطّفل في المتحف يتحاور مع الآخرين ويتواصل معهم في البيئة المدعمّة من حوله، ويكتسب من خلالها المعارف والمعلومات التي يرغب بتوصيلها للطفل (خطاب، ٢٠٠٨).

وتبعا لسياق ما ذكر هناك نظريّة التّعلم: التّي أشار إليها هين وقال بأنّه من الممكن تنظيم الموقف التّعليمي حسب الفكرة المراد الوصول إليها، حيث تتم من خلال التّلقين، أو من خلال التّعلم بالمشاركة الإيجابية من قبل المتعلّم، وذلك بواسطة تفاعله مع عناصر الموقف التعليمي، وذلك مثل التّفاعل مع مقتنيات المتحف والمشاركة الفعالّة من قبل المتعلم. ومن نظير آخر فهناك نظريّة التّدريس: حيث تعدّ زيارة المتاحف كالخطّة لتطبيق النّشاط التّعليمي، ويجب على العاملين بالمتحف وضع أُسس محدّدة لإيصال المعلومات للمتعلمّين ممّا يؤدّي إلى ترسيخ المعلومات والخبرات المكتسبة لديهم (حسن، ٢٠١٩).

الأنشطة المتحفيّة

تعدّ الأنشطة المتحفيّة الطّريقة التي من خلالها تتم التّربية المتحفيّة للطّفل، فهي تجذب انتباه الطّفل وتثقّفه، وتعمل على تعزيز الانسجام مع الآخرين والتّطبع الاجتماعي وقد عرّفها الحمراوي (٢٠١١) بأنّها: الأنشطة الهادفة إلى تحقيق النّمو المتكامل للطّفل، واكسابه بعض المفاهيم العلميّة، وتتم داخل المتحف وخارجه، ويقوم الطّفل بممارسة الأنشطة في نهاية الزيارة للمتحف وقد تكون ورش أعمال أو مشاريع فنّية أو يدويّة أو موسيقية أو مسرح متحفي أو قصص أو ألعاب عقليّة ومسابقات أو لعب الأدوار وغيرها.

وقد أكدت دراسة يوسف (٢٠١٩) على أهمّية دور الروضة في تنمية الوعي الثقافي للطفل من خلال أنشطة التربية المتحفية، والتي طُبقت على عيّنة من معلمات ومديرات لرياض الأطفال بمدينة الرياض، وذلك باستخدام أداة الاستبيان، وبالاعتماد على المنهج التحليلي، على أنه من نتائج الدراسة أن الأنشطة المتحفية المقدمة لطفل الروضة تساهم في تنمية ثقافة الطفل وذلك من خلال تركيزها على هويته الوطنية ومنها الأنشطة الفنية من رسم وصلصال، ومشاهدة نماذج لمحاصيل نباتية ولحيوانات، وكذا أنشطة عقلية من بازل وصور مجسمة وغيرها، كما أن ثقافة الطفل تزيد منفعتها من خلال اتصالها ببيئة ومجتمع الطفل ويتم التخاطب مع الطفل من خلال تقاليده الثقافية وتراثه المتأصل، وأنّ المؤسسات من حول الطفل تؤثر على ثقافته وتغذي توجهاته الاجتماعية والفكرية والوطنية.

أهداف الأنشطة المتحفيّة

تعتبر الأنشطة المتحفية كمثابة وسيط بين التراث الثقافي والهوية الشخصية ولذا فإن لها أهدافاً متعددة منها ما ذكرها صبح (٢٠٠٨) وهي: ترك فرصة للطفل أن يكتشف ما حوله بنفسه بدافع الفضول، ويقوم بفهم العلاقات الزمانية وإدراك الوقت، وكذا تنمية العمليّات المعرفيّة لدى الطفل من تصنيف وتسلسل وترتيب وربط وحل للمشكلات، وأيضًا محاولة إثارة التساؤلات لدى الطفل وتشجيعه على الملاحظة الدقيقة والتّفكير. كما وأضاف درويش وآخرون (٢٠١٨) أهدافًا أخرى وهي: اكساب الطفل من خلال هذه الأنشطة للمعارف والمهارات المختلفة عن طريق المتعة والتسلية،

والقيام بتشجيع الطفل على التّفاعل مع ما حوله من الأنشطة المختلفة، وممارسته لهواياته المختلفة، ومساعدته على الابتكار بدون الاعتماد على التّلقين والحفظ.

الوعي الثقافي

إنّ الوعي والثقافة مصطلحان متداخلان يرتبطان بطبيعة الإنسان الاجتماعية وتطورها، وبنشاطاته الإبداعية والعلمية، وكذا بطرق تفاعله مع من حوله من الافراد ومع تعامله بطبيعة الأشياء المحيطة به، فإذا تم ذكر الوعي نذكر الثقافة ولو ضمنيًا والعكس صحيح، ولذا فإن ما يميز وعي الفرد الذاتي هو قدرته على اتخاذ أي قرار ما، ومعرفة ذلك بسلوكه الخاص والعام (عبد الله، ٢٠٢٢).

مفهوم الوعي الثقافي

الوعي: عرّف لغةً بأنّه ": يقال وعي الأمر: أي فهمه على حقيقته، ويقال وعى الشيء أي جمعه في وعاء، ويقال وعى الحديث أي فهمه وحفظه وقبله، والوعي هو الفهم وسلامة الإدراك " (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٩، ص. ٦٧٥).

وعرّفه رفاعي (٢٠١٧) بأنه "تحديد معرفة أفراد المجتمع واتجاهاتهم وقيمهم وسلوكهم في مواقف مختلفة في الأسرة والعمل والعلاقات الاجتماعية والمشاركة السياسية، وتحديد إدراكهم للواقع الاجتماعي بجوانبه المختلفة، والصورة الذهنية التي يحملوها لهذه الجوانب من الواقع من خلال المواقف التي تواجههم وردود أفعالهم تجاهها"(ص. ٧٤).

الثقافة: عرّفت الثّقافة لغةً: " ثَقِفَ- ثقفاً أي صار حاذقًا فطناً، والثّقافة: هي العلوم والمعارف والفنون التي يُطلب الحذق فيها" (مجمّع اللّغة العربيّة، ٢٠٠٤، ٩٨). وقد عُرّفت في إطار المنهج الوطني السعودي (٢٠٢١) على أنّها: الإطار الحاوي على أشكال التّعلم والفكر، والذي يحتوي على الاتّجاهات والعادات والمعتقدات التّي تميّز مجموعة من الأشخاص عن المجموعات الأخرى، ويتم نقل الثّقافة من جيل لجيل آخر من خلال اللّغة والأشياء المادّية والشّعائر والفنون والمؤسّسات المختلفة.

الوعي الثقافي: بالنّظر إلى مفهوم الوعي الثّقافي يتضح أنه يتكون من شـــقين: الشـــق الأول الوعي: وهو مصدر الفعل (وعي)، والشق الثاني الثقافي: نسبة إلى الثقافة (سيد وآخـــرون، ٢٠١٦، ص. ٩٣٧).

ويعرف الوعي الثقافي على أنه "مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي للفـــرد أن يشارك مشاركة فعّالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته يحللها، ويحكم عليها، ويحدد موقفـــه منهـــا، وتدفعه للتحرك من أجل تطويرها وتغييرها" (مزيو، ٢٠٢٠، ص. ١٨٣).

أهداف تنمية الوعي الثقافي للطفل:

إن لتنمية الوعي الثقافي لدى الطفل عدة أهداف ذكرها الذيفاني (٢٠١٣) ومنها:

١. إكساب الطفل وعيًـــا بعاداته وتقاليده الاجتماعية التي تؤثر اجتماعيًا على حياته.
٢. تنمية الطفل تنمية ثقافية تساعد على تشكيل وعيه وتكوين اتجاهاته الإيجابية لشخصه ومحيطـــه الاجتماعي.
٣. إكساب الطفل قدرة لغوية تمكنه من إتقان لغته.
٤. إكساب الطفل مهارات الحوار والاتصال بالآخرين.
٥. اكساب الطفل مهارات تذوق الجمال بصيغه المختلفة من خلال تعريض الطفل لمواقف ســـلوكية ومشاهد جمالية.

أهمية الوعي الثقافي للطفل:

إن عملية تشكيل وعي الطفل الثقافي مهمة وذلك لما لها من دور في تكوين شخصيته والتي تتأثّر بعناصر الثقافة في المجتمع التابع له، وتؤدي إلى القدرة على التعامل مـــع العناصـــر الثقافيـــة الخارجية، ولذا فإنه من خلال الوعي الثقافي للطفل يتبلور فكره، ويـــؤدي إلـــى تمسّـــكه بممارســـة العبادات والشعائر الدينية، والتزامه بالسلوك والمبادئ والتقاليد العربية الصحيحة، بالإضافة إلى أنـــه من خلال الاهتمام بوعي الطفل الثقافي يتم تعزيز ودعم الثراء الثقافي والحيوية المجتمعية وتطـــوير العلاقات المتبادلة بين الأفراد والمجتمع، وكذا القدرة على التواصل مع الاخـــرين (الحـــاج، ٢٠١٢؛ زموري، ٢٠١٤)

وتكمن أهمية الوعي الثقافي في إدراك الفرد والمجتمع للعلوم والمعرفة في شتى مجالات الحياة فكلما زاد نشاطه الفردي ومطالعته واكتسابه الخبرة في الحياة زاد معدل الوعي الثقافي لديه وأصبح عنصرًا فاعلًا في المجتمع (حميدان ورحال، ٢٠١٧).

خصائص الوعي الثقافي للطفل:

هناك العديد من الخصائص للوعي الثقافي ومن أهمّها: أنه يتضمن معرفة السلوكيات والقيم والقوانين وأداء الأعمال في معظم المجتمعات، ويرتكز أساسه على المعتقدات الدينية والوطنية، كما أنّه يتضمن غرس لقيم التذوق الجمالي، وتنمية الإنسانيات لدى الطفل أثناء تعامله مع الآخرين، وبالتالي فهو يتأثر بمجموعة من العوامل والأهداف المشتركة، والظروف السياسية والتاريخية والجغرافية والبيئية والسكانية المتعلقة بهذه المجموعة، كما ويعد الوعي الثقافي معبرًا عن الحياة المجتمعية لمجموعة محددة من الأفراد (إسماعيل وآخرون ،٢٠٢٣).

ونذكر بعضًا من الدراسات المتعلقة بالوعي الثقافي للطفل منها دراسة مسعود (٢٠٢٠) التي هدفت إلى بناء مقياس لمهارات استعداد الطفل لتعلم القراءة في ضوء متطلبات الوعي الثقافي، وقد استخدمت المنهج التجريبي، وطبقت على عينة من أطفال الروضة بليبيا، واستعانوا بقائمة لمهارات استعداد طفل الروضة للقراءة واختبار لقياس ذلك ضمن متطلبات الوعي الثقافي، وكان من أبرز نتائج الدراسة انخفاض مستوى مهارات استعداد أطفال الروضة للقراءة وكان لابد أنْ تكثّف الأنشطة والبرامج المساعدة لتنمية مهاراتهم والاهتمام بتوفير متطلبات الوعي الثقافي لطفل الروضة كالوعي بالصحة والبيئة والأخلاق والتكنولوجيا.

وأوضحت دراسة الشوابكة (٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على أدب الطفل في تنمية الوعي الثقافي لديه، وقد استخدم المنهج التجريبي وطبّقت على عينة تتكون من ٥٠ طفلًا وطفلة قسمت إلى مجموعتين في الأردن، وذلك باستخدام برنامج قائم على أدب الطفل ومقياس للوعي الثقافي كأدوات للدراسة، وقد توصلت لمجموعة من النتائج أهمها التأثير الإيجابي للبرنامج المعد والقائم على مجموعة من الأنشطة المختلفة والمحتوية على قصص وأناشيد ومسرحيات وغيرها على تنمية الوعي الثقافي لطفل الروضة.

مصادر الوعي الثقافي

هناك العديد من مصادر تشكيل الوعي الثقافي للطفل منها وسائل الإعلام المتنوعة، والكتب، والقصص، وكذا مواقع التواصل الاجتماعي المتعددة، من فيسبوك، يوتيوب وغيرها، وهي بدورها يمكن أن يتفاعل معها الطفل في ظل البيئة الثقافية والاجتماعية المحيطة به (أوذيني، ٢٠٢١).

وأضاف بوصباط ولعوىرة (٢٠١٩) مصادرًا أخرى لتشكيل الوعي الثقافي لدى الطفل منها: الأفلام فمن خلال التطور التكنولوجي دخلت الأفلام بقوة في تشكيل ثقافة الأفراد، وإضافة لذلك الموسيقى إذ تعدّ هي والأناشيد جانب هام من ثقافة الشعوب حيث إنّ لكل شعب أناشيد أو نمطًا موسيقيّا يختص به عن الشعوب الأخرى، وكذلك الإنترنت حيث أدى إلى إحداث ثورة معرفية وثقافية هائلة من خلال ما أسهمت به في زيادة التواصل الإنساني بين الأفراد.

دور وزارة التعليم في تنمية الوعي الثقافي لدى أطفال الرّوضة

عبّرت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بشكل لا لبسَ فيه عن اهتمامها بمرحلة الطفولة، ومع هذا التركيز المتزايد على تعليم الطفولة المبكرة، وكذلك على بناء قدرات المعلمات وقادة البرامج وتأهيلهم، فقد أظهرت الرؤية منظورًا واضحًا لهذا الاهتمام وانسجامًا يتفق مع سياساتها لتكون نقطة قوة إضافية لدعم انطلاقتها في جميع مساراتها الكمية والنوعية (وزارة التعليم السعودية، ٢٠٢١).

وتأكيدًا لدور وزارة التعليم في تنمية الوعي الثقافي لدى الافراد وخاصة الطفل حيث أن الثقافة في المملكة العربية السعودية تمتاز بالتنوع الاجتماعي الهائل والمساهم في تشكيل ثراء ثقافي متنوع ومتعدد فقد قامت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ على ثلاثة محاور أساسية هي: مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، ووطن طموح، وينبثق عن هذه المحاور محاور أخرى فرعية، ويعد محور "مجتمع حيوي" المحور الأول للرؤية، ومن التوجهات الخاصة بهذا المحور أننا "نعتز بهويتنا الوطنية ونحيا وفق مبادئنا الإسلامية"، في حين أن المحور الفرعي الثاني ينص على مجتمع حيوي بيئته عامرة، ومن التوجهات الخاصة به "ندعم الثقافة والترفيه"، كما قد تم التطرق إلى بعضا من

الأهداف الاستراتيجية لتعزيز الهوية الوطنية منها: غرس المبادئ والقيم الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني، والمحافظة على تراث المملكة الإسلامي العربي والوطني والتعريف به، والعناية باللغة العربية (رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠، ٢٠١٦).

وقد أجرى الأحمد وآخرون (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات المجتمع السعودي نحو زيارة المتاحف في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية بعد تطبيق خطط رؤية ٢٠٣٠، وذلك على عينة بلغ عددها (١٠٣) فردًا من المجتمع السعودي، وذلك باستخدام الاستبيان والمقابلة مع الأفراد وملاحظتهم، وكان من أبرز النتائج المتوصل لها أنّ هناك رغبةً من أفراد المجتمع في إثراء ثقافتهم ولكن توجد عقبات تؤثّر على تكرارهم لزيارة المتاحف وقلّة الاهتمام بالجذب للمتاحف من خلال الأنشطة والفعاليات.

ولذا فقد برز دور وزارة التعليم في الحثّ على زيارة المتاحف والحرص على ما ينمي الوعي الثّقافي لدى المجتمع خاصة الطفل، إذ أكدت الرؤية على أهمية المحافظة على التراث الوطني وعلى الفخر بإرثنا الثقافي والتاريخي السعودي العربي والإسلامي، وإدراك أهمية المحافظة عليه لتعزيز الوحدة الوطنية، وترسيخًا للقيم العربية والإسلامية الأصيلة ونقلها إلى أجيالنا القادمة، وذلك من خلال غرس المبادئ والقيم الوطنية، والتنشئة الاجتماعية واللغة العربية، وإقامة المتاحف والفعاليات وتنظيم الأنشطة المتعززة لهذا الجانب، والعمل على إحياء مواقع التراث الوطني العربي والإسلامي القديم، وتسجيلها دوليًا وتمكين الجميع من الوصول إليها بوصفها شاهدًا على إرثنا العميق (رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠، ٢٠١٦).

منهج البحث

لتحقيق أهداف البحث تم اتباع المنهج شبه التجريبي للمجموعة الواحدة، وكان العمل وفقًا لهذا المنهج بالقيام بثلاث رحلات ميدانية لزيارة المتحف (رحلة للقسم التاريخي- رحلة للقسم التراثي- رحلة للقسم العلمي) وذلك في "متحف بريدة أنموذجًا" (المتغيّر المستقل)، مبنيًا على ذلك تطبيق اختبار قبلي وبعدي لأطفال العينة، وتم تدعيم هذه الرّحلات بتقديم أنشطة متحفيّة تابعة لها يتم تطبيقها

في الروضة بعد كل رحلة، وذلك لتنمية الوعي الثّقافي (المتغيّر التابع) لدى طفل الرّوضة بمدينة بريدة.

مجتمع البحث:

يتمثّل بجميع أطفال مرحلة التّمهيدي في الرّوضات الأهليّة بمدينة بريدة في المملكة العربيّة السّعودية، ويبلغ عددهم (١١٩٦) طفلًا وطفلة، وذلك وفقًا لإحصائيّة قسم التّخطيط والتّطوير التّابعة للإدارة العامّة للتّعليم بمنطقة القصيم والصادرة للفصل الدراسي الثّاني من العام الدّراسي (١٤٤٥هـ).

عينة البحث

تم اختيار عينة البحث قصديًا لـ: (٢٠) طفلًا وطفلة من مرحلة التمهيدي (٦) من الإناث و(١٤) من الذكور، وذلك بروضة منارات القصيم الأهلية وتتراوح أعمارهم (٥-٦) سنوات، والتابعة لإدارة تعليم شرق مدينة بريدة بمنطقة القصيم، وذلك لتوفر شروط العينة وهي أن تكون بالقرب من متحف بريدة المطبق فيه الرحلات الميدانية، وأن يتوفر في الروضة قاعة لتطبيق الأنشطة المتحفية التابعة للرحلة الميدانية، ويكون الأطفال في مرحلة التمهيدي، ولم يتم زيارة هؤلاء الأطفال لمتحف بريدة حتى لا تؤثر خبراتهم السابقة على دقة نتائج البحث.

أدوات البحث

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاتها والتأكد من صحة فروضها أُعدّت **الأدوات والمواد التعليمية الآتية:**

اختبار الوعي الثّقافي المصوّر لأطفال الروضة (اعداد/ الباحثتان)

يهدف اختبار الوعي الثقافي المصور لأطفال الروضة بالبعدين (التراثي-المعرفي) إلى قياس الوعي الثقافي لأطفال الروضة، وتم بناءه من قبل الباحثتان من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ومنها (اسماعيل وآخرون، ٢٠٢٣؛ الشوابكة،٢٠١٨؛ حميدان ورحال٢٠١٧؛ مزهود، ٢٠٠٩) والكتب المختصة بمجال القياس التربوي والنفسي، والاستعانة بآراء المتخصصين. إذ أنّ الاختبار

يتكون بصورته النهائية من (١٨) سؤالًا مصورًا، ومعد أنموذجًا من متحف بريدة بمدينة بريدة في منطقة القصيم، وينقسم إلى قسمين: البعد الأول يتكون من (١٠) أسئلة مصورة، والبعد الثاني يتكون من (٨) أسئلة مصورة، ويعتمد في تصحيحه على اختيار إجابة واحدة من بين ثلاث إجابات مصورة.

الخصائص السيكو مترية لاختبار الوعي الثقافي المصور لأطفال الروضة:

صدق اختبار الوعي الثّقافي المصوّر وثباته:

تمّ التّحقق من صدق وثبات الاختبار من خلال:

١-صدق الاختبار:

صدق الاتّساق الظّاهري (صدق المحكّمين):

وللتّحقق من صدق الاختبار الظّاهري تم عرض الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من السّادة المحكّمين ذوي الخبرة وذلك لأخذ آرائهم حول دقّة الصّياغة ووضوح الأسئلة وصور الاختبار ومدى مناسبتها للأبعاد التّابعة لها، وأظهرت نتائج تحليل آراء الأساتذة المحكّمين وضوح أسئلة الاختبار وملائمتها لهدف الدراسة، وحازت على نسبة (٩١%) من آرائهم واتفاقهم عليها مع اقتراح لبعض التعديلات، وتم بالتعديل على فقرات الاختبار وفقًا لما اتفقت عليه آرائهم. وقد تضمّنت التّعديلات: تعديل تفاصيل بعض الصور، وتعديل صياغة وحذف بعضل الفقرات.

صدق الاتّساق الدّاخلي للاختبار:

بعد التأكد من الصّدق الظّاهري لأداة البحث؛ تم حساب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation لمعرفة الصدق الداخلي لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية للدراسة على اختبار الوعي الثقافي المصور لأطفال الروضة، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للبّعد الذي ينتمي إليه السؤال وهي للبعدين "البعد التراثي-البعد المعرفي".

جدول (١) درجة ارتباط كل سؤال مع الدرجة الكلية لاختبار الوعي الثقافي المصور لأطفال الروضة

البعد التراثي		البعد المعرفي	
السؤال	معامل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط
١	٠.٨٩١*	١١	٠.٩١٣*
٢	٠.٨٩١*	١٢	٠.٥٥٩*
٣	٠.٩٣٢*	١٣	٠.٩١٣*
٤	٠.٨٩١*	١٤	٠.٩١٣*
٥	٠.٩٣٢*	١٥	٠.٤٥٦*
٦	٠.٥٤٦*	١٦	٠.٩١٣*
٧	٠.٩٣٢*	١٧	٠.٤٥٦*
٨	٠.٨٩١*	١٨	٠.٥٥٩*
٩	٠.٩٣٢*		
١٠	٠.٤٨٦*		

*دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يوضّح الجدول (١) أن أسئلة البعد التراثي تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.486) كحد أدنى و (0.932) كحد أعلى، وأنّ أسئلة البعد المعرفي تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.456) كحد أدنى و (0.913) كحد أعلى، وجميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١).

وفي الجدول التالي (٢) تتضح معاملات الارتباط بين أبعاد الاختبار والاختبار ككل.

جدول (٢) درجة ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية لاختبار الوعي الثقافي المصور لأطفال الروضة

البعد	معامل الارتباط
البعد الثقافي التراثي	٠.٩٥٥*
البعد الثقافي المعرفي	٠.٨٩٥*

*دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

يوضّح الجدول السابق (٢) أنّ أسئلة اختبار الوعي الثقافي المصور لأطفال الروضة ببعديه (التراثي، المعرفي) يتمتّعا بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.895) كحد أدنى و (0.955) كحد أعلى، وجميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥).

٢-ثبات الاختبار:

لقياس درجة ثبات الاختبار الذي طُبّق على العيّنة الاستطلاعية، استخدم معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha (α)، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات اختبار الوعي الثقافي المصور لأطفال الروضة

أبعاد الاختبار	عدد الأسئلة	قيمة الثبات
البعد التراثي	١٠	٠.٩٥٢
البعد المعرفي	٨	٠.٨٦٣
الثبات الكلي للاختبار	١٨	٠.٩٤٨

يتّضح من الجدول السّابق (٣) أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ كانت عالية في جميع أبعاد الاختبار، وأنّ معامل الثّبات العام بلغ (٠,٩٤٨)، وهذا يدل أنّ أداة الاختبار تتمتّع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في التّطبيق الميداني للبحث.

حساب مُعاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار

تُقاس سهولة أيّ سؤال بحساب المتوسّط الحسابي للإجابات الصحيحة، وفقًا للمعادلة التالية:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{الإجابات الصحيحة}}{\text{الإجابات الصحيحة+ الإجابات الخاطئة}}$$

أما مُعامل الصّعوبة = ١- معامل السّهولة

وتعد أسئلة الاختبار التي يزيد معامل السهولة فيها عن (٠.٨٠) شديدة السهولة ويجب حذفها، والأسئلة التي يقل معامل السهولة فيها عن (٠.٢٠) شديدة الصعوبة ويجب حذفها، وقد وُجد أنّ

معاملات السهولة ومعاملات الصعوبة للاختبار تراوحت ما بين (٠.٤٠- ٠.٨٠) وأنها ليست شديدة السهولة أو الصعوبة.

حساب مُعامل التمييز لأسئلة الاختبار:

تم حساب معامل التمييز لأسئلة الاختبار من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معامل التمييز للسؤال} = \sqrt{\text{معامل السهولة} \times \text{معامل الصعوبة}}$$

ووُجد من النتائج أنّ معامل التمييز لأسئلة الاختبار لا تقل عن (٠.٢) وتراوحت بين (٠.٤٠ -٠.٤٩).

الأنشطة المتحفيّة التابعة لزيارة المتحف (إعداد/ الباحتان)

- استدعى البحث بناء أنشطة متحفية يتم تطبيقها في الروضة وترتبط بالرحلات الميدانية للمتاحف وتكون منبثقة مما يتواجد في المتحف وذلك لإثراء العملية التعليمية، اذ هدفت إلى تنمية الوعي الثقافي لأطفال الروضة من خلال مجموعة أنشطة تحتوي على معلومات عن الثقافة والتراث في المملكة العربية السعودية من ملبس وعادات وثروات مختلفة.
- بلغ عدد الأنشطة المتحفية (٢١) نشاطًا متحفيًا مقسمة على (٧) أنشطة متحفية تتبع ثلاث رحلات للمتحف، وتتكون هذه الأنشطة مما يلي: نشاط قصصي، نشاط موسيقي، نشاط تمثيلي، نشاطين فنيين، نشاطين عقليين.
- اشتملت الأنشطة على (٣) مجالات وفقًا لتقسيم بلوم وهي (المجال المعرفي- المجال الوجداني- المجال المهاري) واحتوت على أهدافًا خاصة، وكذلك أهدافًا عامة لكل رحلة من رحلات الزيارة للمتحف.
- فيما يلي أمثلة لبعضٍ من الأنشطة التي تم بناؤها من خلال ما تم مشاهدته في المتحف وتطبيقها في الروضة بعد القيام بالرحلات الميدانية:

نشاط تمثيلي لرحلة القسم التاريخي في المتحف

اسم النّشاط: تقمّص شخصية الملك عبد العزيز.

نوع النّشاط: نشاط تمثيلي.

مكان وزمان النّشاط: قاعة النّشاط (٦٠) دقيقة.

أهداف النّشاط:

١- أن يذكر الطّفل بعضًا من إنجازات الملك عبد العزيز

٢-أن يتقمّص الطّفل شخصية مؤسّس المملكة العربيّة السّعوديّة.

٣-أن يعبر الطّفل عن رأيه بجهود الملك عبد العزيز في توحيد المملكة العربيّة السّعوديّة.

الأدوات: أزياء مختلفة (ثوب- شماغ- عقال- سيف-بشت-أواني قديمة-أثاث قديم)

خطوات اجراء النّشاط:

١- القيام بتجهيز النّشاط من خلال تهيئة المكان وتجهيز الأدوات من أواني وأزياء قديمة يستخدمها الطّفل لتقمص دور الملك عبد العزيز في الزّمن الماضي.

٢- حث الأطفال على اللّعب الجماعي واحترام الدّور.

٣-تحفيز الأطفال على استخدام الأدوات القديمة، وعلى تقمّص شخصية الملك عبد العزيز.

٤-يتم تذكير الأطفال بأحداث قصّة الملك عبد العزيز بوضع صورة له وتذكيرهم بقصّة توحيده للمملكة العربيّة السّعوديّة.

٥-السماح للأطفال بإعادة تمثيل الدّور لمن يرغب بذلك.

٦-حث الأطفال على ترتيب المكان بعد الانتهاء من التّمثيل.

تقويم النّشاط:

ملاحظة الطّفل: هل تقمّص الطّفل شخصية الملك عبد العزيز من خلال اللّباس المتواجد في الرّكن؟

هل تحاور الطّفل مع أصحابه عن دور الملك عبد العزيز في توحيد المملكة العربيّة السّعوديّة؟

نشاط: ضع/ي دائرة حول صورة موحّد المملكة العربيّة السّعوديّة.

نشاط عقلي لرحلة القسم التراثي في المتحف

اسم النّشاط: ربط الأدوات القديمة والحديثة.

نوع النّشاط: نشاط عقلي.

مكان وزمان النّشاط: قاعة النّشاط، (٦٠) دقيقة.

أهداف النّشاط:

١- أن يوضّح الطّفل استخدامات الأدوات التي أمامه.

٢-أن يربط الطّفل ما بين الأدوات التي تستخدم قديمًا وحديثًا.

٣ -أن يشكر الطّفل ربه على النّعم التّي أنعمها علينا.

الأدوات: قاعدة، بطائق مصوّرة لأدوات تستخدم قديمًا وحديثًا.

صل/ي بخط بين الأداة القديمة والحديثة مما يلي:

خطوات اجراء النّشاط:

١- القيام بتحضير النّشاط من خلال توفير قاعدة تحتوي على (١٠) صور مقسّمة لأدوات قديمة وحديثة.

٢- يحتوي الصّف الأيمن على صور أدوات تستخدم في الماضي والصّف الأيسر على أدوات تستخدم في الحاضر.

٣- تتمثّل الصّور بالأدوات التّالية: المكيّف ومروحة التّهوية اليدويّة لتمثيل أداة التّبريد، والرّحى والطّاحونة لتمثيل أداة الطّحن، وسفر الطّعام والصّفحة لتمثيل الأداة المستعملة لتحضير الطّعام عليها، وكذا الفانوس واللّمبة لتمثيل أداة الإضاءة، والصّاع والميزان لتمثيل أداة وزن الطّعام.

٤- يطّلع الطّفل على الصّور ومن ثمّ يقوم بالرّبط ما بين الأداة قديمًا وحديثًا بوصلها فيما بينها بخط.

٥- يوضّح الطّفل سبب ربطه للأدوات ببعضها البعض.

٦- توضح الباحثة للطفل استخدامات الأدوات إن تطلّب الوضع ذلك.

تقويم النّشاط:

ملاحظة الطّفل:

هل قام الطّفل بربط الأداة التي تستخدم قديمًا بالتّي تستخدم حديثًا بشكل صحيح؟

نشاط: قوم/ي بتلوين الفانوس المستخدم للإضاءة قديمًا:

نشاط فني لرحلة القسم العلمي في المتحف

اسم النّشاط: التّشكيل بالصّلصال.

نوع النّشاط: نشاط فني

مكان وزمان النّشاط: قاعة النّشاط (٦٠) دقيقة.

أهداف النّشاط:

١-أن يذكر الطّفل بعضًا من صفات الجمل.

٢- أن يشكّل الطّفل حيوان الجمل بواسطة الصّلصال.

٣-أن يشارك الطّفل أصحابه في استخدام الصّلصال.

الأدوات: صلصال، صحون ورقية

خطوات اجراء النّشاط:

١-القيام بتحضير النّشاط من خلال توفير صلصال وصحون ورقية لوضع العمل عليها.

٢-تتحدّث الباحثة قليلًا عن الجمل ومن ثمّ تقوم بوضع صورته أمام الطّفل كنموذج للعمل.

٣-يقوم الطّفل بتشكيل الجمل الخاص به بواسطة الصّلصال.

٣-ترك الحرية للطّفل باختيار لون الجمل الخاص به.

تقويم النّشاط:

ملاحظة الطّفل: هل قام الطّفل بتشكيل الجمل بواسطة الصّلصال؟

هل قام الطّفل بمساعدة أحد أصحابه عند طلبهم ذلك؟ هل يتناقش الطّفل مع أصحابه عن العمل؟

سؤال الطّفل: اوصف/ي الجمل؟ بماذا يلقّب الجمل؟

النتائج والمناقشة:

نتيجة السؤال الفرعي الأول

للإجابة عن السؤال الفرعي الأول والذي نصّ على: ما دور الرحلات الميدانيّة للمتاحف في تنمية الوعي الثّقافي المصور للبعد التّراثي لأطفال الرّوضة بمدينة بريدة؟

وللإجابة عن السؤال الفرعي الأول تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لاختبار الوعي الثقافي المصور للبعد التراثي لأطفال الروضة وجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية لاستجابة افراد العينة لاختبار الوعي الثقافي المصور للبعد التراثي لأطفال الروضة ن=(٢٠) طفل

رقم السؤال	البعد التراثي / الأسئلة	التكرارات(ك)		النسب المئوية (%)		درجة الاستجابة
		الإجابات الصحيحة	الإجابات الخطأ	الإجابات الصحيحة	الإجابات الخطأ	
١	الصورة التي يظهر فيها الرجل بالزي السعودي الموحد	٢٠	٠	%١٠٠	٠	كبيرة جدًا
٢	الصورة التي يظهر فيها الحجاب المتعارف عليه في المملكة العربية السعودية	٢٠	٠	%١٠٠	٠	كبيرة جدًا
٣	الصورة التي تمثل زينة الرجل السعودي قديمًا	١٩	١	%٩٥	%٥	كبيرة جدًا
٤	الصورة التي تمثل زينة المرأة السعودية قديمًا	٢٠	٠	%١٠٠	٠	كبيرة جدًا
٥	الصورة التي تمثل سفرة الطعام قديمًا في المملكة العربية السعودية	١٦	٤	%٨٠	%٢٠	كبيرة
٦	الصورة التي تمثل الصحن قديمًا في المملكة العربية السعودية	١٩	١	%٩٥	%٥	كبيرة جدًا
٧	الصورة التي تمثل وسيلة التهوية قديمًا في المملكة العربية السعودية	١٨	٢	%٩٠	%١٠	كبيرة جدًا
٨	الصورة التي تمثل وسيلة الإضاءة قديمًا في المملكة العربية السعودية	٢٠	٠	%١٠٠	٠	كبيرة جدًا
٩	الصورة التي تمثل ما يوزن به الطعام قديمًا في المملكة العربية السعودية	٢٠	٠	%١٠٠	٠	كبيرة جدًا
١٠	الصورة التي تمثل ما يطحن به الحبوب قديمًا في المملكة العربية السعودية	١٩	١	%٩٥	%٥	كبيرة جدًا
الإجمالي الكلي للبعد التراثي		١٩١	٩	%٩٥.٥	%٤.٥	كبيرة جدًا

ويتّضح من الجدول (٤) أنّ دور الرحلات الميدانيّة للمتاحف في تنمية الوعي الثّقافي المصور للبعد التّراثي لأطفال الرّوضة (أفراد عينة الدراسة) كبيرة جدًا، إذ بلغت النسبة المئوية لاستجاباتهم (٩٥.٥%).

مناقشة نتيجة السؤال الفرعي الأول:

يرجع ذلك إلى أن للرحلات الميدانية مؤشرًا إيجابيًا في تنمية وعي الطفل الثقافي للبعد التراثي، فمن خلالها ارتفعت إجابة عينة البحث بطريقة إيجابية وذلك بسبب رؤية الأطفال للمقتنيات بشكل مباشر والتواصل معها بحواسهم وكذلك الإجابة عن أي سؤال يبدر منهم عن هذه المقتنيات

وكذلك من خلال تواصل الأطفال فيما بينهم، كما أن للأنشطة المتحفية تأثيرا إيجابيا على ذلك، ويعود سبب ذلك لارتباطها بما تم رؤيته في المتحف مشكلة تغذية راجعة لما رآه في المتحف.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الديب وآخرون (٢٠٢٢) التي أكدت فاعلية الزيارات الميدانية من ضمن البرنامج المطبق في دراسته وأدت إلى تنمية وعي الطفل بتراثه الوطني. كما اتفقت مع نتائج دراسة يوسف (٢٠١٩) والشرقاوي (٢٠٢٠) من خلال تأثير الأنشطة المتحفية على تنمية وعي الطفل الثقافي سواء كانت أنشطة فنية أو قصصية او عقلية، اذ انها تخاطب الطفل من خلال تقاليده الثقافية وتراث بلده.

نتيجة السؤال الفرعي الثاني:

للإجابة عن السؤال الفرعي الثاني والذي نصّ على: ما دور الرحلات الميدانيّة للمتاحف في تنمية الوعي الثّقافي المصور للبعد المعرفي لأطفال الرّوضة بمدينة بريدة؟

وللإجابة عن السؤال الفرعي الثاني تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لاختبار الوعي الثقافي المصور للبعد المعرفي لأطفال الروضة والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية لاستجابة أفراد العينة لاختبار الوعي الثقافي المصور للبعد المعرفي لأطفال الروضة ن= (٢٠) طفل

رقم السؤال	البعد المعرفي / الاسئلة	التكرارات		النسب المئوية		درجة الاستجابة
		الإجابات الصحيحة	الإجابات الخطأ	الإجابات الصحيحة	الإجابات الخطأ	
١	الصورة التي تمثل مؤسس المملكة العربية السعودية	٢٠	٠	%١٠٠	٠	كبيرة جدًا
٢	الصورة التي تمثل ملك المملكة العربية السعودية	١٦	٤	%٨٠	%٢٠	كبيرة
٣	الصورة التي تمثل ولي عهد المملكة العربية السعودية	١٦	٤	%٨٠	%٢٠	كبيرة
٤	الصورة التي تمثل علم المملكة العربية السعودية	٢٠	٠	%١٠٠	٠	كبيرة جدًا
٥	الصورة التي تمثل عاصمة المملكة العربية السعودية	١٦	٤	%٨٠	%٢٠	كبيرة
٦	الصورة التي تمثل عملة المملكة العربية السعودية	١٨	٢	%٩٠	%١٠	كبيرة جدًا
٧	الصورة التي تمثل الحيوان الملقب بسفينة الصحراء	١٩	١	%٩٥	%٥	كبيرة جدًا
٨	الصورة التي تمثل الحيوان المقدم لإكرام الضيف في المملكة العربية السعودية	٢٠	٠	%١٠٠	٠	كبيرة جدًا
	الإجمالي الكلي للبعد المعرفي	١٤٥	١٥	%٩٠.٦٣	%٩.٣٧	كبيرة جدًا

ويتّضح من الجدول (٥) أنّ دور الرحلات الميدانيّة للمتاحف في تنمية الوعي الثّقافي المصور للبعد المعرفي لأطفال الرّوضة (أفراد عينة الدراسة) كبيرة جدًا، إذ بلغت النسبة المئوية لاستجاباتهم (٩٠.٦٣%).

مناقشة نتيجة السؤال الفرعي الثاني

يمكن تفسير النتيجة التي توصل اليها البحث إلى أن للرحلات الميدانية مؤثرًا إيجابيًا في تنمية وعي الطفل الثقافي للبعد المعرفي، فمن خلالها ارتفعت إجابة عينة البحث بطريقة إيجابية وذلك بسبب حصولهم على المعلومات بطريقة شيقة من خلال رؤية صور الشخصيات المهمة في المتحف في صور كبيرة وبارزة وبالتحدث عنهم وعن انجازاتهم وكذا عرض فيديو مبسط عن إنجازات مؤسس المملكة العربية السعودية، وتم ذلك من خلال تواصل الأطفال فيما بينهم بالتشارك بالمعلومات والمناقشة فيما بينهم.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سمارة (٢٠٢١) التي أسفرت عن التأثير الإيجابي للأنشطة المقدمة للطفل في تنمية هوية الطفل الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كريم (٢٠١٩) في تأثير الأنشطة المتحفية على تنمية الوعي الثقافي لطفل الروضة بشكل إيجابي.

نتيجة الفرض الأول:

نصُّ الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّط درجات أطفال الرّوضة في التّطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الوعي الثّقافي المصور للبعد التّراثي المصوّر لأطفال الرّوضة.

للتحقق من صحة الفرض والتأكد عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي الثقافي المصور للبعد التراثي لأطفال الروضة؛ وتم استخدام اختبار (Wilcoxon Test) لعينتين مترابطتين بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS27)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٦):

جدول (٦) نتائج دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال الرّوضة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي الثقافي المصور للبعد التراثي لأطفال الروضة

الاختبار	المتوسط الحسابي		درجة الاختبار العظمى	قيمة Z	قيمة الدلالة	الدلالة
	قبلي	بعدى				
الوعي الثقافي للبعد التراثي	٤	٩.٥٠	١٠	-٣.٨٣٠	٠.٠٠٠**	دالة

** دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

يتّضح من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أطفال الرّوضة (أفراد العينة) في التطبيقين القبلي البعدي لاختبار الوعي الثّقافي المصور للبعد التّراثي وذلك لصالح الاختبار البعدي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في الاختبار القبلي (4)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في الاختبار البعدي (9.50)، وأن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية المحسوبة Asymp.Sig(Z) = 0.000 وهي اقل من قيمة مستوى الدلالة المفروضة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدلّل على وجود فروق لصالح الاختبار البعدي الخاص بالوعي الثّقافي المصور للبعد التّراثي ويوضح شكل (١) دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال الرّوضة (أفراد عينة الدراسة) البالغ عددهم (ن = ٢٠) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي الثقافي المصور للبعد التّراثي

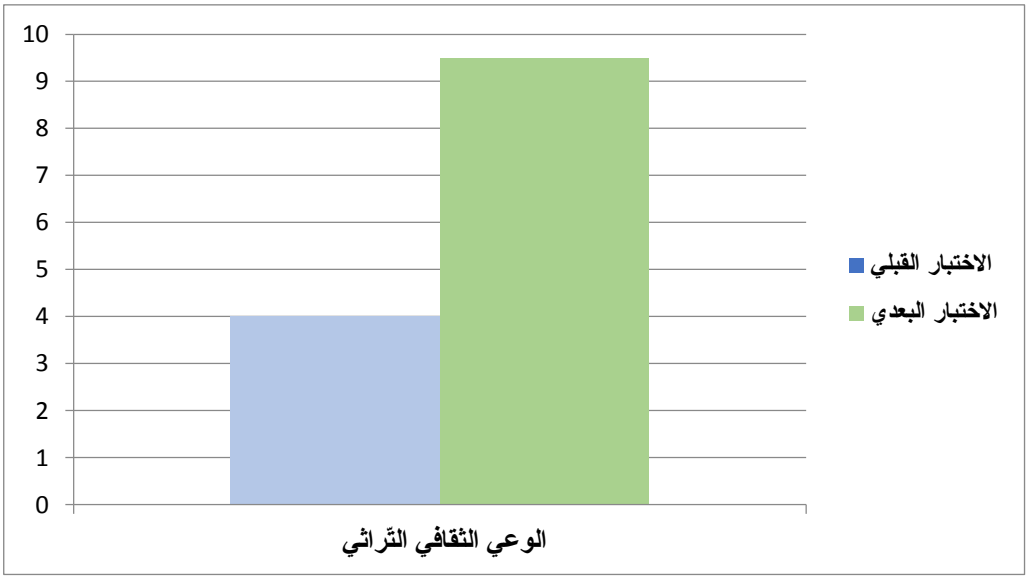

شكل (١) دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال الرّوضة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي الثقافي المصور للبعد التراثي

مناقشة نتيجة الفرض الأول

يمكن تفسير النتيجة التي توصل اليها البحث إلى أن زيارة أطفال الرّوضة للمتحف قد زودهم بالكثير من المعلومات الثقافية وذلك من خلال رؤيتهم للمقتنيات المتحفية امامهم وملاحظتها بشكل مباشر وتعرفهم على تراث وطنهم بطريقة ملائمة للطفل، وكذا من خلال الأنشطة المتحفية المرتبطة بالرحلة الميدانية والتي أدت الى تأكيد للمعلومات التي تم اكتسابها في المتحف مما أدى إلى ارتفاع الوعي الثّقافي للبعد التراثي لدى أطفال الرّوضة وحصولهم على درجات عالية في الاختبار البعدي الخاص بالوعي الثّقافي التراثي.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد المنعم (٢٠٢١) والتي لاحظت سلوكيات الطفل في الرحلات الميدانية وأكدت تأثرهم الإيجابي بها من خلال نمو ذكائهم الطبيعي، كما اتفقت مع نتائج دراسة الديب وآخرون (٢٠٢٢) التي كان من أهم نتائجها فاعلية الزيارات الميدانية في تنمية وعي الطفل بتراثه الوطني.

وبالتالي نرفض الفرض الصفري وبناءً عليه تكون النتيجة " توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّط درجات أطفال الرّوضة في التّطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الوعي الثقافي المصور للبعد التراثي لأطفال الروضة".

نتيجة الفرض الثاني

نصُّ الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّط درجات أطفال الرّوضة في التّطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الوعي الثّقافي المصور للبعد المعرفي لأطفال الرّوضة.

للتحقق من صحة الفرض والتأكد عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي الثقافي المصور للبعد المعرفي لأطفال الروضة؛ واستخدم اختبار (Wilcoxon Test) لعينتين مترابطتين بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS27)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي (٧):

جدول (٧) نتائج دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال الرّوضة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي الثقافي المصور للبعد المعرفي

الاختبار	المتوسط الحسابي		درجة الاختبار العظمى	قيمةZ	قيمة الدلالة	الدلالة
	قبلي	بعدى				
الوعي الثقافي للبعد المعرفي	٥.٢٠	٧.٢٥	٨	-٣.١٦٠	٠.٠٠٢**	دالة

** دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

يتّضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أطفال الرّوضة (أفراد العينة) في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار الوعي الثّقافي المصور للبعد المعرفي وذلك لصالح الاختبار البعدي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في الاختبار القبلي (5.20)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في الاختبار البعدي (7.25)، وأن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية المحسوبة Asymp.Sig(Z)= 0.002 وهي اقل من قيمة مستوى الدلالة المفروضة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدلّل على وجود فروق لصالح الاختبار البعدي الخاص بالوعي الثّقافي المصور للبعد المعرفي. ويوضح شكل (٢) دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال الرّوضة (أفراد عينة الدراسة) البالغ عددهم (ن = ٢٠) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي الثقافي المصور للبعد المعرفي

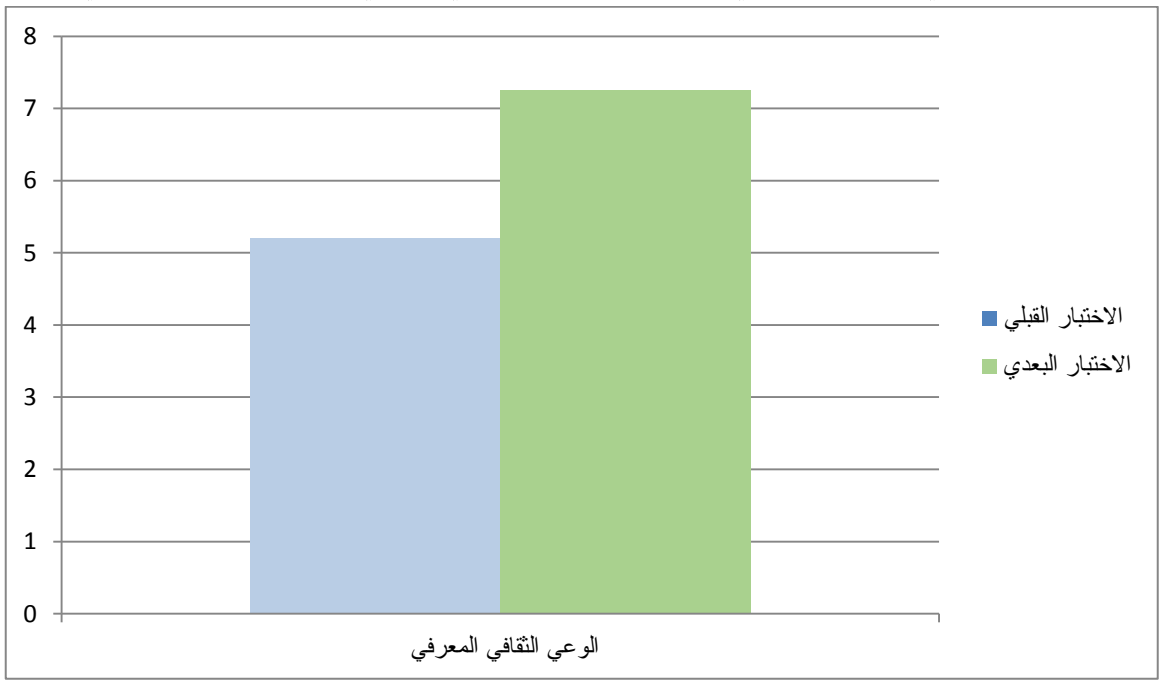

شكل (٢) دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال الرّوضة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي الثقافي المصور للبعد المعرفي

مناقشة نتيجة الفرض الثاني

تعزى هذه النتيجة إلى أن زيارة أطفال الرّوضة للمتحف اتاحت فرصة أكبر لتعلمهم من خلال أكثر من حاسة في وقت واحد وفرصة أكبر لبقاء المعلومات في ذاكرة أطفال الرّوضة، وذلك من خلال اطلاعهم على دروس مبسطة تحدثت عن الشخصيات المهمة في المملكة العربية السعودية من المؤسس والملك وولي العهد، وكذا رؤيتهم لمجموعة من العملات الحديثة والقديمة للسعودية ولمسها والتعرف عليها جيدا، وكذلك تمييزهم لعلم المملكة، وربط ذلك برؤيتها بالمتحف وأيضا رؤية مجموعة من الحيوانات المحنطة في المتحف والمرتبطة بالثروة الحيوانية في المملكة، وتبعها الأنشطة المتحفية المرتبطة بكل ما تم مشاهدته بتنويع هذه الأنشطة لتصل الى كل طفل بما يتناسب مع مستواه وميوله، وكل ذلك أدى إلى ارتفاع الوعي الثّقافي للبعد المعرفي لدى أطفال الرّوضة وحصولهم على درجات عالية في الاختبار البعدي الخاص بالوعي الثّقافي المصور للبعد المعرفي.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة بخيت وآخرون (٢٠٢٢) والتي أكدت على دور المتحف في تنمية المفاهيم والحصول على المعلومات القيمة وذلك بواسطة تدعيم الأنشطة المتحفية المختلفة، كما اتفقت مع نتائج دراسة النجدي وآخرون (٢٠١٦) والتي اكدت على تأثر المجموعة التجريبية بالأنشطة المتحفية المختلفة بشكل إيجابي وذلك بناء على دور المتحف كوسيط ثقافي لذلك.

وبالتالي نرفض الفرض الصفري وبناءً عليه تكون النتيجة " توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّط درجات أطفال الرّوضة في التّطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الوعي الثقافي المصور للبعد المعرفي لأطفال الروضة".

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الخاصة بدور الرحلات الميدانية للمتاحف في تنمية الوعي الثقافي لأطفال الروضة يُوصي البحث بضرورة:

١. الحرص على القيام بالرحلات الميدانية للمتاحف وذلك لتنمية وعي الطفل الثقافي بتراث وثقافة وطنه.

٢. الاهتمام بالرحلات الميدانية للمتاحف وذلك لتنمية وعي الطفل المعرفي من خلال المعلومات العامة المرتبطة بالوطن من ثروات "حيوانية-معدنية".

بحوث مقترحة:

في ضوء ما توصّل إليه هذا البحث من نتائج، وما تم مناقشته من نتائج الدراسات السابقة، يمكن اقتراح الآتي:

١- فعالية المتاحف الافتراضية في تنمية الوعي الثقافي لدى طفل الروضة.

٢- برنامج مقترح قائم على استخدام المتحف لتنمية مهارات التعلم الذاتي لطفل الروضة.

٣- دور الرحلات الميدانية للمتاحف في تنمية الوعي الثقافي لدى أطفال الصفوف الأولية.

المـــــراجـــــع

أولاً: المراجع العربية:

الأحمد، حنان بن يوسف؛ الحربي، منال بن مرشد؛ السنان، مها بن عبدالله. (٢٠٢٠). اتجاهات المجتمع السعودي نحو زيارة متاحف ودور عرض الفنون. مجلة الأكاديمي، (٩٦)، ٢٥١-٢٧٢. https://doi.org/10.35560/jcofarts

إسماعيل، محمود حسن؛ الصاوي، إبراهيم ذكي أحمد؛ النكلاوي، شوق عبادة أحمد؛ طه، محمد منير محمد أحمد. (٢٠٢٣). تصور مقترح لبرنامج قائم على الإعلام الرقمي في تنمية الوعي الثقافي للطفل في المناطق الحدودية. مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية، ٣(٥)، ١١٧- ١٤٣.

آل سعود، سارة ثنيان. (٢٠٢٠). تصميم برنامج تعليمي مقترح معتمد على المتاحف الافتراضية وقياس فاعليته في تنمية الوعي الأثري والتحصيل المعرفي في مادة الدراسات الاجتماعية والمواطنة لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، ٢٠ (٢)، ١-٥٢.

أوذيني، مريم. (٢٠٢١). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين ثقافة الطفل [رسالة ماجستير منشورة، جامعة قالمة] الباحث العلمي.

باطرفي، خلود. (٢٠٢٣). التعليم المتحفي في المملكة لإثراء نمو الطفل. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (٤٢). ١٨٣-٢٠٢.

برناوي، بكر محمد. (٢٠١٦). التعليم المتحفي والمتاحف في المملكة العربية السعودية. مجلة السياحة والآثار، ٢٨(١)، ١-١٠.

بوصباط، عقيلة؛ لعويرة، إيمان. (٢٠١٩). دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي [رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجـــــــل]. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

التميمي، عبدالله أحمد. (٢٠١٩). أثر تضمين وحدة مقترحة في المتحف الافتراضي على منهاج التربية الفنية للصف التاسع [رسالة ماجستير منشورة، جامعة اليرموك]. اسك زاد.

الحاج، محمد الأمين بله الأمين. (٢٠١٢). العولمة وآثارها في إعادة تشكيل الوعي الثقافي للطفل المسلم. الندوة العلمية العالمية الثانية، جامعة الجزيرة، معهد إسلام المعرفة.

حسن، إيمان محمود. (٢٠١٩). فاعلية برنامج مقترح للزيارات المتحفية على تمييز بعض جوانب التطور بين الماضي والحاضر لطفل الروضة بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٨(٨)، ٤٩-٨٣.

الحضاري والعلمي. أخبار المملكة. https://amana-md.gov.sa/Navigation/News/4266

حلاوة، محمد سيد (٢٠١١). أنشطة في مكتبات ومتاحف الأطفال. دار المعرفة الجامعية.

الحلفاوي، وليد سالم. (٢٠١٠). مكتبات ومتاحف الاطفال من التقليدية الى الرقمية. دار الفكر.

الحمراوي، سولاف أبوالفتح. (٢٠١١). متاحف الأطفال. دار المعرفة الجامعية.

الحمراوي، سولاف أبوالفتح. (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي على الأنشطة المتحفية لمعلمات رياض الأطفال لتحسين كفاياتهن الادائية. مجلة الطفولة والتربية،١(٤٤)، ٢٨٩-٣٤٨.

حميدان، نزيهه؛ رحال، صابرة. (٢٠١٧). دور مكتبات المطالعة العمومية في تنمية الوعي الثقافي لدى المستفيدين [رسالة ماجستير منشورة ،جامعة العربي التبسي]. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

خطاب، ريهام عبدالرازق. (٢٠٠٨). فاعلية استخدام برنامج مقترح في إكساب الثقافة المتحفية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة. [رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين شمس]. أسك زاد.

درويش، أسماء سيد؛ بخيت، ماجدة هاشم؛ عبدالحميد، منال محمود. (٢٠١٨). استخدام التربية المتحفية لتدريب معلمة الروضة على تنفيذ بعض الأنشطة المتحفية. المجلة العلمية لجامعة أسيوط،٥ (٥)، ٢٩٣-٣٣٣.

الديب، راندا مصطفى؛ عبدالرحمن، عبدالملك طه؛ عبداللا، خضرة عبدالله عبدالحميد. (٢٠٢٢). تنمية الوعى بالتراث الوطني لأطفال الروضة. المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، ٥(١٩)، ١-٣٦.

الذيفاني، عبدالله أحمد. (٢٠١٣). الثقافة والتنمية الثقافية للطفل. المكتب العربي للمعارف

رفاعي، صفاء علي. (٢٠١٧). الوعي الاجتماعي بالجرائم الإلكترونية في مصر: دراسة ميدانية على محافظة الإسكندرية. المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة أسيوط،١٩(٦٣)، ٦٨-١٣٣.

رؤية المملكة ٢٠٣٠. (٢٠٢١). الوثيقة الإعلامية برنامج تنمية القدرات البشرية ٢٠٢١-٢٠٢٥. https://www.vision2030.gov.sa/media/kumdady3/hcdp_ar.pdf

رؤية٢٠٣٠ المملكة العربية السعودية. (٢٠١٦). وثيقة برنامج التحول الوطني. https://www.vision2030.gov.sa/ar/programs/NTP

زموري، زينب. (٢٠١٤). ماهية التنمية الثقافية دراسة تحليلية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (١٤). ١٤٧-١٥٤.

سعيد، لؤي؛ وعيسى، ماهر (٢٠١٧). كراسات متحفية: المجموعات المتحفية وسياسة الاقتناء (واقع المتاحف المصرية). مكتبة الإسكندرية.

سمارة، هتوف. (٢٠٢١). دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية والهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. دراسات العلوم التربوية، ٤٨ (٤)،٧٢-٨٧.

سيد، عز سيد محمد؛ قناوي، شاكر عبدالعظيم؛ سلطان، صفاء عبدالعزيز محمد. (٢٠١٦). بناء وتقنين مقياس الوعي الثقافي لتلاميذ الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي. مجلة دراسات تربوية واجتماعية -مصر، ٢٢ (١)، ٩٢٩ – ٩٥٦.

شرف، إيمان عبدالله. (٢٠١٥). فاعلية الأنشطة التطبيقية للتربية المتحفية في اكساب الوعي الثقافي وتنمية المهارات الادائية للطالبة معلمة رياض الأطفال. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، ١ (٣)، ٤٢- ١١٦.

الشرقاوي، رحاب. (٢٠٢٠). دور أنشطة متحف التراث العشبي المصري المتنقل في ددعم أشكال التعبير الثقافي وعلاقتها بمخرجات التعلم بمرحلة الطفولة المبكرة [رسالة ماجستير منشورة، جامعة الإسكندرية]. أسك زاد.

الشوابكة، مازن علي؛ وصومان، أحمد إبراهيم. (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على ادب الأطفال في تنمية الوعي الثقافي لدى أطفال الروضة [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة الاسراء الخاصة.

صبح، منى عبدالسلام. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج أنشطة متحفية لتنمية الابتكار لدى طفل الروضة [رسالة دكتوراه منشورة، جامعة القاهرة]. أسك زاد.

عبد المنعم، رنا علاء الدين. (٢٠٢٠). برنامج تربية متحفية لتنمية بعض المفاهيم الحضارية لدى طفل الحضانة من (٣-٤) سنوات. مجلة الطفولة، ٣٤(٢)، ١٠٢٩-١٠٥٨.

عبدالله، المعز أبكر أحمد. (٢٠٢٢). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية-الوعي الثقافي لدي طلاب جامعة شندي. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ٣ (١٢)، ٥٥٤-٥٨١.

عبدالمنعم، سهير عاطف. (٢٠٢١). برنامج قائم على الرحلات الميدانية والمعرفية لتنمية الذكاء الطبيعي لدى طفل الروضة. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة. ٨ (٢). ٨١-١٦٣.

قادوس، عزت زكي حامد. (٢٠٠٨). علم الحفائر وفن المتاحف. مطبعة الحضري.

كريم، إيمان محمود. (٢٠١٩). فعالية أنشطة المتاحف الفنية لتنمية التذوق الفني لطفل ما قبل المدرسة. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، ٦(١٩)، ٤٢٧-٤٤٨.

مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٤). المعجم الوسيط (مج٤). مكتبة الشروق الدولية.

مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٩). المعجـــم الوجيز. الهيئة العامة للمطابع الاميرية، القاهرة.

مرزوقي، صابر يحيى. (٢٠٢٢). دراسة العوامل المؤثرة في تنشيط الزيارات المتحفية بالتطبيق على مصر. مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والثقافة، ٢٢ (١)، ٣٤٣-٣٧٩.

مزهود، نوال (٢٠٠٩). دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل-دراسة بولاية سطيف [رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد خيضر-بسكرة-]. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

مزيو، منال بنت عمار. (٢٠٢٠). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي. مجلة التربية بجامعة الأزهر، ٣٩(١٨٨)، ١٧٨-٢٠٤

مسعود، رضا هندي؛ أحمد، والي عبدالرحمن. (٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح قائم على التربية المتحفية لتنمية الوعي الأثري والحس الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٥٦)، ١١٤-١٤٤.

مسعود، ناجية الجيلاني. (٢٠٢٠). بناء مقياس استعداد طفل الروضة لتعلم القراءة في ضوء متطلبات الوعي الثقافي. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢٠ (٢٢٥)، ١٢٥-١٦٠. https://www.mta.sa/wp-content/uploads/2018/07/

النجدي، آيات عبدالفتاح؛ والحميد، محمد إبراهيم؛ الجمال، إسلام محمود. (٢٠١٦). توظيف المتحف كوسيط في تنمية مفهوم السياحة الثقافية لدى طفل الروضة. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال جامعة بور سعيد، ٨ (٨)، ٦٨-٩٥.

هلال، سميحة فتحي. (٢٠٢٠). نظرة تطورية للتربية المتحفية في ضوء معايير الجودة الشاملة في مرحلة رياض الأطفال. مجلة البحوث العلمية في الطفولة، ١(١)، ١-٢٦.

وزارة التعليم (١٤٤٣). الدليل التطبيقي لمعياري الوطنية والتربية الإسلامية. https://backtoschool.moe.gov.sa/n/page/kg.html

وزارة التعليم السعودية (٢٠٢١). إطار المنهج الوطني السعودي للأطفال من الميلاد وحتى عمر ٦ سنوات. https://www.naeyc.org/sites/default/files/wysiwyg/user-64/cftr_lmnhj_lwtny_lnskh_lrby.pdf

وزارة الثقافة. (١٤٤١). تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية٢٠١٩م: ملامح وإحصائيات. https://archdesign.moc.gov.sa/ar/

يوسف، سناء علي أحمد. (٢٠١٩). دور الروضة في تنمية الوعي الثقافي لدى الطفل من خلال التربية المتحفية. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٠ (٣)، ٣٣٥-٣٥٨.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Aerila, juli-Anna, & Ronkko, Marja-Leena (2016). Filed Trip to Historic House Museum with Preschooler and Crafts as Tools for Cultural Heritage Education. University of Turku, Rauma, Finland, 19(2), 144-155.

Association Of Children Museums. (2022). https://www.childrensmuseums.org/

International Council of museums (2022). Museum Definition https://icom.museum/en/resources/standards-guidelines/museum-definition/

Mayfield, Margie I (2005). Children's museums: purposes, practices and play?. Early Child Development and Care 175(2), 179-192.

Rogalo, M. (2017). Techniques and Resources for Developing Intercultural Awareness in ELT at the Primary School Level [Masters dissertation, Josip Juraj Strossmayer University of Osijek]. Faculty of Humanities and Social Sciences.